مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٣) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

مشروع الدولة الكوردية وخياراتها الإقليمية

The Kurdish State Project and its Regional Options

الأستاذ الدكتور خضر عباس عطوان
كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

المدرس الدكتور عامر حسن ثابت
كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

المدرس الدكتور زيد حسن علي
كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠١٨/١/١٠
القبول: ٢٠١٨/٢/٧
النشر: **شتاء** ٢٠١٨

Doi: 10.25212/lfu.qzj.3.1.07

الكلمات المفتاحية:

Independence, secession, regional choices, the constitution, the right to self-determination.

الملخص

يتناول البحث، مشكلة، وهي: هل يمكن، ان : يبني الكورد دولة ، وكيف ستكون قادرة على التعامل، مع بيئتها الخارجية؟

ان البحث، لا يبحث في: تبني وجهة نظر محددة، انما يدرس الموضوع، من وجهة نظر اكاديمية.

وينتهي البحث ، إلى نتيجة اولية ، وهي : ان الكورد سيتجهون إلى اعلان دولتهم ، الا انها ست صطدم بمشكلات مع تركيا وايران ، والعراق ، ذات خلفيات قومية-عنصرية ، وجغرافية –سياسية.

ويرى البحث، ان افضل الخيارات لاستكمال اجراءات اعلان الدولة ، هي : الحوار مع اقرب الاطراف التي يمكن ان تتأثر سلبا بالانفصال ، ثم مع الدول الاخرى المجاورة .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٣) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

المقدمة

تعد كوردستان العراق واحدة من اجزاء كوردستان الكبرى ، والرابط بينها انها تضم الكورد كقومية ، هذه المجموعة السكانية التي اضرتها القوى الكبرى والإقليمية على مدى قرون بان قسمت ارضها بين عدة دول ، ولم تسمح للكرد بتاسيس وطن قومي على غرار ما أسس في التاريخ الحديث والمعاصر والراهن من دول قومية.

ان كوردستان-العراق ، وبعيدا عن اين تنتهي جغرافيتها ، انما هي واقع مختلف عن باقي ارض العراق وسكانه ، صحيح ان اغلب اراضي الكورد كانت اجزاء من الدولة العثمانية ، بولايات لها خصوصيتها ، واشترك اغلب الكورد مع القوميات الاخرى تحت الراية العثمانية وتحت عنوان : الاسلام ، الا انه بانتهاء تلك الرابطة واتجاه الكيانات السياسية إلى تعريف نفسها بروابط قومية : الدولة ا لتركية (1923) والدولة العراقية (1921) والدولة الفارسية (قبل عام 1935) ، فان الكورد ضاعت خصوصيتهم بين اتفاقات سيفر ولوزان عامي 1920- 1923 .

وعلى مدى المدة بين نهاية الحرب العالمية الاولى وعام 1970 ، لم يكن هناك اعتراف إقليمي أو دولي بوضع الكورد باستثناء محاولات استخدام للكورد دوليا في صراعات إقليمية ، ثم منح الكورد حقوقا لم تجد لها تطبيق في العراق (الحكم الذاتي) ، ووصولا إلى عام 1991-1992 عندما هيئت البيئة الدولية لان تتضائل الدولة العراقية ويظهر إقليم كوردستان كإقليم فدرالي واقعي ، وصولا إلى عام 2003-2005 عندما اصبح واقعه رسميا بعدما اقره الدستور.

وخلال المدة بين 2003- 2014 اثبتت الوقائع على الارض ان اتجاه كوردستان -العراق يتجه بعيدا عن الارتباط بالعراق ، وانه استقر على تاسيس بنية دولة .

واليوم هو يقف عند مفترق طرق ، بين خيارات محددة : اما اعلان كيان الدولة بح د ادنى من الاعتراف ، أو اقامة كونفدرالية مؤقتة أو الاستمرار على الفدرالية أو ان يتجزء الواقع الكوردي من جديد.

في هذا البحث ، لسنا معنيين بتبني اطار يدعم أو يعارض اي من تلك الخيارات ، انما نحن نتبنى الخيارات الاكاديمية التي ترى ان هناك حقائق على الارض ، ترى ان كوردستان-العراق امام مفترق طرق ، وخياراتها واسعة جدا ، وسنقوم بدراسة خيار واحد منها الا وهو خيار الدولة الكوردية ، ان تشكلت فكيف ستكون خياراتها في التعامل مع البيئة الإقليمية ، التي تمثلها دول تجمع بين نزوع قومي عنصري ، وبين خطاب براغماتي سياسي .

في هذا البحث سنتناول مشكلة بحثية محددة وهي:

هل يمكن ان يبني الكورد دولة ، وكيف ستكون قادرة على التعامل مع بيئتها الخارجية ؟

وهذه المشكلة البحثية تطرح عدة اسئلة ستكون الاجابة عليها محور اهتمام هذا البحث ، وهي:

هل الكورد في كوردستان العراق مستعدين لخيار اعلان الد ولة ، من الناحية السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية؟

اين يمكن ان تبدأ الدولة ، واين يمكن ان تنتهي جغرافيا؟

هل دول الشرق الاوسط مستعدة لان تتعامل مع كوردستان –العراق (مهما كانت التسمية التي سيطلق عليها) كدولة؟

وما هي خيارات هذه الدولة في التعامل مع جيرانها : العراق وايران وتركيا وسوريا؟

وينتهي البحث إلى نتيجة اولية ، وهي:

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٣) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ان الكورد سيتجهون إلى اعلان وبناء دولتهم ، الا انها لن تتجه إلى الاستقرار على المدى القريب ، لانها تواجه نزوعين عنصريين : ايراني وتركي ، وخلقت لنفسها مشكلات مع عرب العراق بدلا من ت سويتها بطريقة الحوار ، ومنها مشكلات الحدود وغيرها.

وسيعتمد البحث على المنهج التحليلي النظمي في تحليل الواقع واستقراءه.

وعليه ، تم تقسيم البحث إلى الفقرات التالية:

أولا-الكرد وبناء دولة

ثانيا-حدود الدولة الكوردية

ثالثا-الواقع الإقليمي وقبول الدولة الكوردية

رابعا-خيارات الكورد الإقليمية في مرحلة ما بعد اعلان الدولة

وهو ما سنتناوله كما في ادناه:

أولا-الكرد وبناء دولة

لا اختلاف ان اصل الكورد هم قبائل نزحت من وسط اسيا ، اصلها الاثني يرجع إلى العرق الآري ، وهذا العرق يجمع تكوينات قومية عدة ، ويرجع باصله إلى هجرا ت نزحت من المشرق العربي وتعود إلى يافث بن نوح ، وعلى مدى زمني يختلف بتقديره بين الالفين الثاني أو الثالث قبل الميلاد نزحت القبائل الكوردية من وسط اسيا إلى الاراض التي يستوطنها الكورد حاليا في العراق وتركيا وايران وسوريا.

وعلى مدى تاريخهم الممتد منذ بداية ا ستيطان ارض كوردستان الحالية وحتى اواسط القرن الماضي لم تشهد ارض كوردستان تاسيس امارات كردية ذات صدى ، باستثناء امارات محلية صغيرة ، لها علاقة بشكل أو اخر بالكورد ، ومنها : امبراطورية ميديا ، ومملكة كوردوخ ، والدولة الحسنوية البرزيكانية ، والدولة الشدادية ، والدولة الدوستكية المروانية ، وغيرها [1].

بل وان كتب التاريخ اشارت صراحة في بداية القرن التاسع الميلادي إلى الكورد بوصفهم مجموعات رعوية بدوية ، بل وهناك من يدمجهم أو يشير اليهم بوصفهم مجموعة عرقية إيرانية لما لها من صفات مماثلة ، وحسب تسميات ترجع إلى الطبري وابن خلدون وصف الكورد بانهم (بدو الفرس) ، وهم يتالفون من عدد من المجموعات القبلية وهي : الكرمانجي ، والكلهود ، والكوران ، واللور ، وكل مجموعة لها لهجة خاصة بها، وينقل الكاتب (محمد امين زكي) في كتابه (خلاصة تاريخ الكورد وكوردستان) ، عن السير سيدني سميث أن : "هناك طبقتان من الكورد ، الطبقة الأولى ، ويرى انها كانت تقطن كوردستان منذ فجر التاريخ ، وهم يضمون قبائل: لولو ، كوتي ، كورتي ، جوتي ، جودي ، كاساي ، سوباري ، خالدي ، ميتاني ، هوري (أو حوري) ، نايري ، وهي الأصل القديم جداً للشعب الكردي . والطبقة الثانية: هي طبقة القبائل الهندو-أوروبية التي هاجرت إلى كوردستان في القرن العاشر قبل الميلاد ، وهم الميديون والكاردوخيون ، وامتزجت مع قبائلها الأصلية ليشكلا معا الأمة الكوردية " [2].

وقد دخل الكورد في الاسلام ، وكانوا على مدى تاريخ الدول الاسلامية جزءا منها ، و اخرها الدولة العثمانية ، وحتى مع تمدد الطابع القومي في المناطق التي تحت الدولة العثمانية ، بقي الكورد يقدمون الاسلام كرابط مع تلك الدولة ، وصولا إلى الحرب

[1] –سلام ناوخوش ، دراسة سياسية حول احتلال وتقسيم كوردستان ، مكتب التفسير ، 2002 ، صفحات متفرقة.

[2] – محمد أمين زكي ، خلاصة تاريخ الكورد وكوردستان ، ترجمة محمد علي عوني ، ط2 ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 2005 ، ص113–134.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٣) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

العالمية الاولى وتفكك الدولة العثمانية وظهور العراق وتركيا ، إلى جانب الدولة الفارسية ، كدول قومية ، وبقي الكورد بلا غطاء دولة ، ووزعت اراضيهم بين الدول القومية الكبرى الثلاث ، وهو ما دفع إلى ظهور الاعتراض الكوردي ليس على غياب الدولة الكوردية انما على وجود طابع قومي للدول الثلاث وبقاء الكورد ككيانات اثنية شبه معزولة ، واخذ الاعتراض مداه في تركيا والعراق الا انه اخمد بعنف في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي ، وصولا إلى منتصف اربعينيات القرن الماضي عندما تشكلت دولة مهاباد في ايران [3] ، الا انها اجهضت ، ثم ظهر اتجاه كوردي قومي في العراق بنهاية خمسينيات القرن الماضي تصادم مع الدولة العراقية وصولا إلى عام 1970 عندما اعترفت الحكومة العراقية بغطاء الحكم الذاتي كغطاء تسوية للمشكلة الكوردية في العراق ، والاعتراف ان الكورد لهم خصوصيتهم القومية واللغوية والجغرافية ، الا ان تطبيق الحكم الذاتي كان منقوص وهو ما تسبب بصدام بين القوى الكوردية والحكومة العراقية استمر حتى العام 1991 عندما ضعفت الحكومة العراقية ، واستطاعت القوى الكوردية من ادارة كوردستان العراق باستقلالية كبيرة ، لتبدء معها ملامح بناء كيان سياسي له خصوصية ، سياسية وقومية ، اضطرت ان تتعامل معه تركيا وايران بواقعية [4].

وبعد ان شهد العراق تغيير على يد الولايات المتحدة في نيسان 2003 ، كان الاتجاه المتفق عليه بين القوى العراقية المختلفة والولايات المتحدة هو بناء كيان[5]:

-فدرالي يحكم شكل الدولة

-وبرلماني يحكم النظام السياسي

-ولا مركزي اداريا يحكم الطابع الاداري

-والحكم الذاتي ، للتكوينات الاثنية واللغوية والدينية الصغيرة

هذا التركيب ، تسبب بان ترتبك الدولة العراقية واصبح من غير الممكن ادارتها ، وحدث تضارب في النصوص الدستورية ، والتوجهات السياسية ، والاكثر منه ان القوى السياسية عملت من منطلق مصالحها وليس من منطلق بناء دولة قادرة على التنمية والازدهار والرفاهية . وعلى مدى عقد من الزمن كانت مؤشرات الهشاشة هي الابرز في حياة الدولة : ضعف المشاركة السياسية ،

---

[3] –ظهرت عدة محاولات لانشاء دول كردية في القرن الواحد والعشرين ومنها : مملكة كوردستان في السليمانية بقيادة محمود الحفيد بين عامي 1922– 1924 ، وجمهورية كوردستان الحمراء في اذربيجان بين عامي 1922– 1929 ، وجمهورية آرارات الكوردية في آرارات للمدة بين 1927– 1930 ، وجمهورية مهاباد الشعبية الديمقراطية في مهاباد في عام 1946 ، وجمهورية لاجين الكوردية في اذربيجان عام 1992.

كريم مجدي ، 7 دول "فاشلة" أنشأها الأكراد منذ القرن الـ 20.. تعرّف عليها ، بتاريخ 17 اذار 2016: http://www.huffpostarabi.com/2016/03/17/story_n_9488310.html

4 – حازم عبد الحميد النعيمي ، مستقبل إقليم كوردستان العراق :رؤية ضمن المعطيات والمتغيرات الحالية ، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد 31 ، الجامعة المستنصرية ، 2010 ، ص22–24.

5 – ياسين محمد حمد العيثاوي ، الانعكاسات السلبية للمحاصصة السياسية على البنية المؤسسية والمجتمعية للنظام الديمقراطي في العراق ، م جلة دراسات دولية ، العدد 60 ، مركز الدراسات الأستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، 2015 ، ص21.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٣) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وانخفاض مؤشرات الاداء الحكومي ، وارتفاع مؤشرات الفساد ، وانخفاض مؤشرات الحاكمية والمحاسبة ، وضعف تطبيقات دولة القانون ، وغيرها [6] ، وصولا إلى خروج عدة مدن من سيطرة الحكومة الاتحادية في حزيران 2014 .

وبسبب ما انتهى اليه وضع العراق ، تزايدت اطروحات الكورد باعلان الانفصال وتشكيل دولة ، وهذا الاعلان لم يات من فراغ ، انما استند إلى الاتي:

- ان كوردستان العراق حققت منذ العام 1992 ادارة مستقلة عن العراق ، ومنذ العام 2003 استطاعت ان تبني مؤسسات دولة ، تشريعية وتنفيذية وقضائية
- وهناك اعتراف دولي بخصوصية وضع كوردستان العراق ووجود ممثليات له في اغلب دول العالم
- وهناك ارادة إقليمية خفية لاضعاف العراق
- وهناك دعم دولي خفي لدعم انفصال الإقليم وتشكيل دولة ، بما يساعد على اعادة ترتيب اوضاع الشرق الاوسط.

ومن ثم فان هذا الموضوع يطرح سؤال مفاده : هل يمكن ان يبني الكورد دولة ؟ والاجابة هنا هي بالايجاب ، لان الكورد في الاصل لم تهيئ لهم الظروف لبناء وحدتهم القومية والسياسية ، واستطاعوا ان يبنوها على مدى المدة الاحقة على عام 1992 في كوردستان العراق ، ووصلوا إلى مستوى مؤسساتي مؤهل لان يعلن كيان الدولة على ارض كوردستان العراق أو غيرها.

ثانيا-حدود الدولة الكوردية

بعد ان بينا ان الكورد يملكون اسس اعلان دولة لهم ، فان الامر يدفع إلى ان يطرح سؤال مفاده : هل يمكن ان يعلن الكورد دولة ؟ والى اين تنتهي حدودها؟

وحتى يمكن وضع اجابة لهذا السؤال نقول ان العراق يعاني من ارتباك في المشهد السياسي جراء عوامل عديدة ومنها العوامل الاثنية [7] ، وهو ما جعله غير مستقر ، ومعرض لخطر التفكك [8] ، وهذا الخطر هو ما هيئ مقدمات قوية وكان احد مبررات لعدم جدوى بقاء الكورد في اطار الدولة العراقية ، طالما ان الدولة العراقية بعد العام 2003 لم تهيئ لحدوث انتقال في مستوى الرفاهية أو بحده الادنى في مستوى الاستقرار السياسي .

وتتبع مدى قدرة الكورد على اعلان الانفصال عن دولهم واعلان قيام دولة ، نقول ان الكورد يتوزعون بين عدة دول ، وهم قبائل عدة ، ونتيجة عوامل دولية وإقليمية لم يستطيعوا بناء وحدة قومية وسياسية الا في العراق نتيجة لضعف الدولة العراقية .

ويبلغ عدد الكورد اليوم نحو 40 مليون ، وربما اكثر منه أو اقل منه ، والسبب لغياب الاحصاءات الرسمية ، وهم ي نتشرون بين الدول الاتية : تركيا نحو 48% من مجموع الكورد حول العالم ونحو 19% من عدد سكان تركيا الكلي ، وفي ايران نحو 22%

6 –مصطفى فاروق مجيد ، التنمية السياسية والاستقرار السياسي في العراق بعد العام 2003 قراءه في جدلية العلاقة ، مجلة قضايا سياسية ، العدد 48 و 49 ، جاعة النهرين ، 2017 ، صفحات متفرقة.

7 –أياد عايد والي البديري ، التركيب الأثنوغرافي لسكان العراق وتحليل أثره في بناء الدولة و استقرارها ، مجلة القادسية للعوم الانسانية ، العدد 13 ، جامعة القادسية ، 2010 ، ص145.

8 –مصطفى فاروق مجيد ، وخضر عباس عطوان ، العراق ومخاطر التفكك ، مجلة قضايا سياسية ، العددان 43 و 44 ، جامعة النهرين ، 2016 ، ص138 وما بعدها.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٣) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

و 15% على التوالي ، وفي العراق نحو 15% و 17% على التوالي ، وفي سوريا نحو 6% و 5% على التوالي ، ونحو 8% في عدد من بلدان العالم الاخرى واه مها : المانيا التي يستوطنها نحو نصف مليون كوردي ، وفرنسا اكثر من 80 الف كوردي ، والدول الاسكندنافية التي يستوطنها نحو 130 الف كوردي ، والولايات المتحدة وفيها نحو 60 الف ، وارمينيا وفيها نحو 50 الف كوردي ، وفي وسط اسيا نحو 30 الف ، وفي القوقاز نحو 20 الف ، وفي غيرها . واهم قبائل الكورد هم الكرمانجي ونسبتهم تقارب الـ 50% وينتشر اغلبهم في تركيا ثم العراق[9].

ان هذا الانتشار والتوزيع يطرح تساؤلات عن المكان الممكن لان يعلن فيه دولة للكورد ، في منطقة جغرافية تمتد بين شمال غرب ايران وشمال شرق العراق وجنوب شرق تركيا ، كما توضحه الخريطتان (1) و (2) المرفقتين بهذا البحث. مع ملاحظة انه من الصعب وضع خارطة ثابتة للانتشار القومي ، ويمكن ملاحظة الفرق بين الخريطتين (1) و (2) .

الخريطة (1) : مناطق انتشار الكورد الاكثر تداولا بين الاوساط الاكاديمية

المصدر: علاء الدين السيد ، خريطة أبرز الأقليات العرقية والمذهبية في الوطن العربي ، بتاريخ 16 نيسان 2015 : /ht t ps:/ / www.sasapost .com/ et hni c- gr oups- map

9 – شيرين الضاني ، المشكلة الكوردية ف ي الشرق الأوسط ، الحوار المتمدن ، العدد 3166 ، بتاريخ 26 تشرين الاول 2010: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=233233

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٣) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الخريطة (2): مناطق انتشار الكورد إقليميا حسب وجهات نظر تقوم على مراعاة التركز السكاني بين ثلاث دوائر : الاكثف والاقل وما تطالب به القوى القومية الكوردية كدائرة أوسع

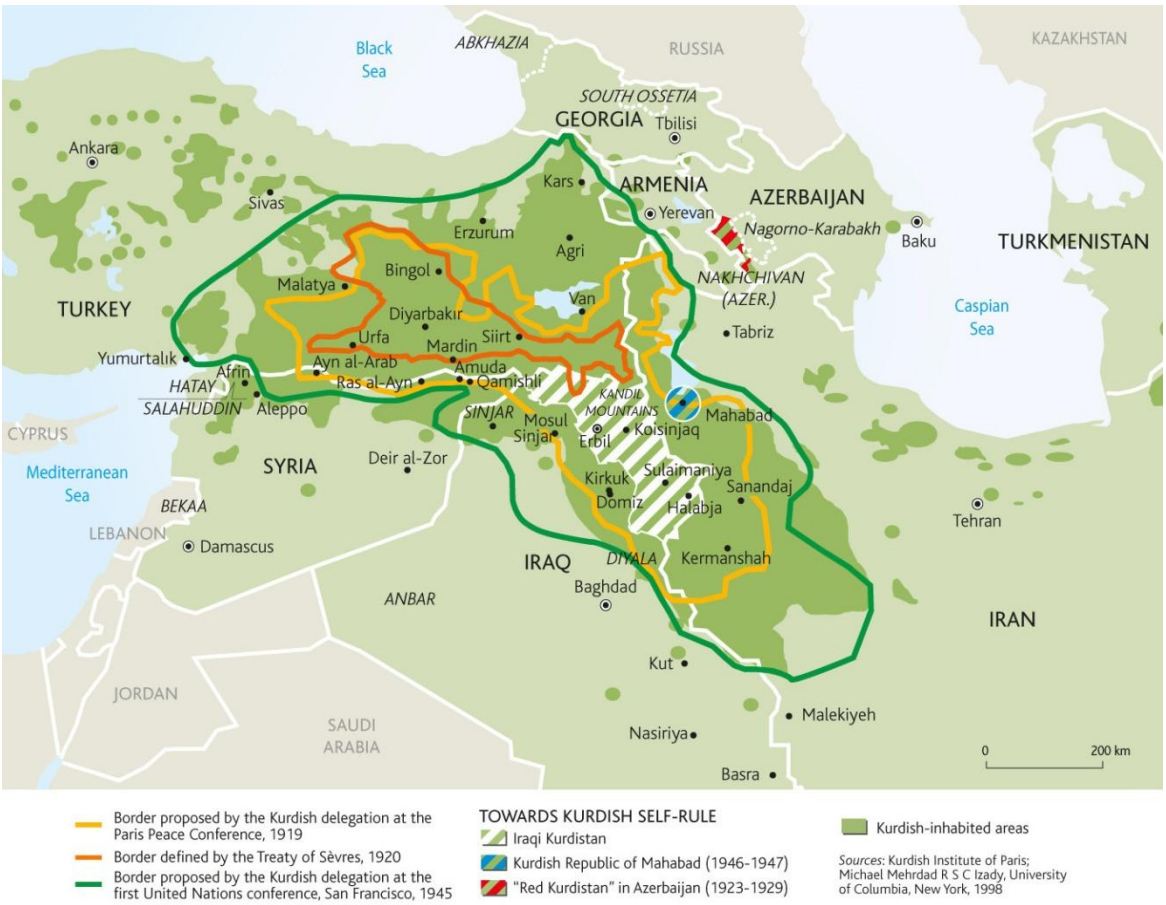

المصدر: ثلاثون خريطة تخبرك الكثير عن الشرق الأوسط (2) ، بتاريخ 8 ايار 2014:
ht t ps:/ / www.noonpost .or g/ cont ent / 2704

وتتبع وضع الكورد في تركيا ، بوصفها تضم اكبر عدد من الكورد ، يلاحظ انهم في الا صل كانوا مندمجين بالدولة العثمانية تحت رابط الاسلام ، وبعد اندثار تلك الدولة واعلان تاسيس الدولة التركية عام 1923 ، اي اظهار تركيا كدولة قومية ظهرت المشكلة الكوردية فها ، الا انها لم تستطع ان تتطور خارج دائرة تاسيس حزب العمال الكوردستاني في ثمانينات القرن الماضي واعترفت تركيا بعدها بان للكورد حقوق ثقافية [10]. وحجم سكان وجغرافيا كورد تركيا يؤهلهم لتشكيل كيان دولة ، الا انه لا يتوقع

10 –حسين مصطفى احمد ، المسألة الكوردية والسياسة الدولية (دراسة في أسباب ومداخل التأثير) ، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والس ياسية ، العدد 4 ، جامعة الانبار ، 2011 ، ص309 وما بعدها.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٣) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

حدوث هذا الامر على المدى القصير بسبب يتعلق بارتباط تركيا بالغرب وعدم اتجاه الاخير إلى دعم الكورد فيها ، كما ان اي سياسي تركي سيدعم هذا الخيار فانه سيخسر داخليا ، واقصى ما يمكن لكورد تركيا الحصول عليه هو التوسع بالحقوق السياسية التي حصلوا عليها خلال وجود حزب العدالة والتنمية .

اما في ايران فان الكورد استقروا ضمن الدولة الفارسية رغم انهم مميزون مذهبيا عن باقي سكان ايران ، ولم يعرف عن هم نزوع انفصالي الا عام 1946 ، وايران تمنح الكورد حقوق ثقافية واسعة بعد العام 1979 ، الا ان هذا لا يمنع من وجود احزاب معارضة تدعو إلى التوسع بتلك الحقوق ومنها الحزب الديمقراطي الكوردستاني الايراني والحزب اليساري الكوردي (كومه له) ، وحزب الحياة الحرة الكورد ستاني ، وغيرها . وربما يرجع استقرار وضع الكورد النسبي في ايران إلى التقارب الاثني واللغوي بين الفرس والكورد (كونهما ذو اصول آرية)[11]

اما في سوريا فان الكورد لا يشكلون ثقل سكاني كبير ، انما عددهم لا يتجاوز 1.7 مليون اي انهم نحو 5% من السكان ، ويسكنون شمال شرق البلاد ، وكان توجه النظام السياسي إلى اعتبار اغلب الكورد اجانب في منتصف القرن الماضي ، حتى العام 2011 عندما اعترفت الحكومة بهم كمواطنين . وبعد احداث سوريا عام 2011 ظهر الكورد كقوة سياسية لها وزنها ، واسسوا ما عرف بوحدات حماية الشعب ، وهو ما تسبب بتوتر في العلاقات الامريكية التركية عامي 2016- 2017 [12]. الا ان اقصى مدى يمكن لكورد سوريا الوصول اليه هو اما تشكيل إقليم يتمتع بخصوصية فدرالية أو حكم محلي ، أو في ابعد تقدير الانفصال والارتباط بكوردستان العراق ، والا فان حجم انتشار كورد سوريا لا يؤهلهم لبلوغ مرتبة كيان دولة [13].

ويبقى الامر المتعلق بظهور دولة مرتبط بكورد العراق ، فالكورد هنا استطاعوا ان يطوروا وضعهم السياسي المحلي والإقليمي والدولي ، فمحليا طوروا مؤسسات سياسية مختلفة ، وإقليميا تتعامل معهم تركيا ودول اخرى ككيان سياسي شبه منفصل عن العراق ، ودوليا لكوردستان العراق وضع هو اقرب إلى الاعتراف غير الرسمي بخصوصيته .

ان الكورد يستوطنون ويشكلون غالبية محافظات اربيل ودهوك والسليمانية ، وهي ما تشكل مناطق الحزام الاخضر قبل نيسان 2003 ، الا ان هناك مدن مثل مركز كركوك وبعض اقضيتها وبعض مدن محافظة ديالى ونينوى ذات اغلبية كوردية [14].

اذن ، الحديث عن دولة كوردية لن يتعدا الحديث عن كوردستان العراق على مدى عقد قادم من الزمن ، ورغم ان الرئيس الراحل السيد جلال الطالباني في مقابله له مع محطة الاذاعة البريطانية في 8 نيسان 2006 ، قال : " أن فكرة انفصال أكراد العراق عن جمهورية العراق أمر غير وارد وغير عملي ، لكون أكراد ال عراق محاطين بدول ذات أقليات كردية لم تحسم فيها القضية الكوردية بعد ، وإذا ما قررت هذه الدول غلق حدودها فإن ذلك الإجراء يكون كفيلا بإسقاط الكيان المنفصل من العراق " ، وتدرك القيادات الكوردية هذه الحقيقة [15] ، الا ان الكورد استفادوا مما وصله العراق من تدهور بعد عام 2003 وبعد عام 2014 .

---

11 –حنان اخميس ، أصـــل الأكـــراد . الجزء الاول ، موقع ديوان العرب ، كانون الثاني 2004: http://www.diwanalarab.com/spip.php?article7465

12 – خورشيد دلي ، مآلات الخلاف الأميركي التركي بشأن كرد سوريا ، موقع الجزيرة ، بتاريخ 1 ايار 2017 : http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2017/5/1/

13 –زارا صالح ، مستقبل الكورد في سوريا بعد هزيمة داعش ، بتاريخ 26 نيسان 2017: http://www.rudaw.net/arabic/opinion/26042017

14 –فايز عبدالله العساف ، الاقليات واثرها في استقرار الدولة القومية (اكراد العراق نموذجا) ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ، عمان ، 2010 ، ص32.

15 –عدنان الصالحي ، أكراد العراق وانحسار العصر الذهبي ، مركز الامام الشيرازي للدراسات والبحوث ، اذار 2016: http://www.shrsc.com/news91

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٣) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

كما استفاد الكورد من من وجود رؤية امريكية لدعم خيار الدولة الكوردية ، ضمن منظور عام لاعادة تفكيك خرائط سايكس بيكو لعام 1916 وتشكيل شرق اوسط جديد على اسس اثنية ومذهبية وقبلية وكما توضحه الخريطة (3) التي سربت ونسبت إلى جهات في وزارة الدفاع الامريكية .

الخريطة (3) : خريطة افتراضية مررتها وزارة الدفاع الامريكية لموقع كوردستان الكبرى

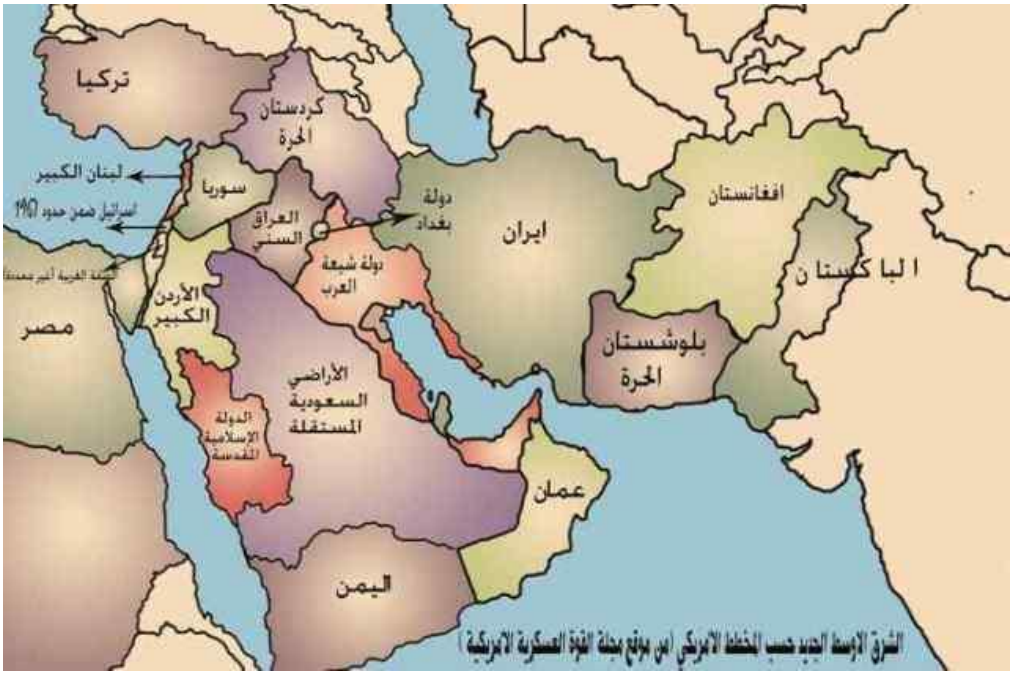

المصدر: "شد أطراف الأقليات".. استراتيجية عالمية لإعادة ترسيم حدود الشرق الأوس ، بتاريخ 15 كانون الاول 2013 :
ht t ps:/ / gul i i st an.wor dpr ess.com/ 2013/ 12/ 15/

وتبقى اخطر مشاكل كوردستان العراق قبل وبعد اعلان الانفصال وتشكيل دولة هو الاتي:

1 - مشكلة الاتفاق الكوردي الداخلي على اليات ادارة عملية بناء الدولة ، فما زالت هناك مشكلات غير متفق على ايجاد حلول لها بين الاطراف الكوردية رغم مرور نحو ثلاثة عقود على الادارة المستقلة للكورد منذ العام 1992 ، ومنها النظام السياسي وشكل الدولة ، والعلاقة بين الكورد والتكوينات الاثنية والدينية التي توجد داخل كوردستان العراق

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٣) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

والتي توسعت بعد العام 2003 (نزوح العرب والمسيحيين إلى كوردستان وغيرها من المتغيرات الاخرى المرتبطة بها)[16]

2- مشكلة حدودها مع العراق ، فالكورد توسعوا واقعيا وليس بالحوار مع الحكومة الاتحادية ، وكان بعض توسعهم على حساب اراضي متفق تاريخيا انها مستوطنة من قبل العرب في ديالى والموصل وكركوك وصلاح الدين[17]

3- مشكلة علاقاتها مع كورد تركيا وايران ، فكل من الدولتين يهمهما عدم المساس بوحدتهما السياسية ، اكثر من اهتمامهما باعلان الدولة الكوردية في كوردستان العراق ، ودليله تعاملهما بواقعية مع كوردستان العراق منذ العام 1992 كجزء شبه منفصل عن العراق . فالدولتان تخشيان اثارة نزعات قومية لدى اكرادهما ، طالما ان انتشار الكورد يقع على تماس الحدود العراقية التركية الايرانية [18].

ثالثا-الواقع الإقليمي وقبول الدولة الكوردية

ما تقدم يطرح تساؤل مفاده : هل يمكن ان يقبل الواقع الإقليمي اعلان كوردستان-العراق انها دولة ؟

ولكي نعرف الاجابات عليها ان نبين مسالتين مرتبطتين:

الاولى متعلقة بالانتشار الكوردي عبر الحدود

والثانية متعلقة بالنزوع الانفصالي في الدول الرئيسة التي يوجد فيها الكورد بكثافة.

وبعدها علينا النظر إلى المواقف الإقليمية من النزعات الانفصالية للكورد.

اما بخصوص الانتشار الجغرافي للكورد ، فالواضح حسب الخريطتان (1) و (2) ، ان الكورد ينتشرون في رقعة جغرافية واحدة يطلق عليها كوردستان الكبرى ، مهما اختلفنا في تفصيل نهايات هذه المنطقة الجغرافية ، فكوردستان الكبرى حقيقة جغرافية سكانية ، يسكنها الكورد بمختلف تكويناتهم القبلية ، ولهم خصوصية لغوية انها مزيج لغوي بين الفارسية والتركية والعربية وغيرها .

وسياسيا فان كل تجاور جغرافي لاقلية ما بين دولتين يسبب مشكلة في احد الحالات التالية :

-ان كانت الدول لا تعالج مشكلة الاندماج داخلها بروح مواطنة ومساواة مسؤولة

-ان كان الاختلاف الاثني والمذهبي واللغوي كبير لا يمكن علاجه

وفي حالة الكورد فان الاختلاف كبير اثنيا مع باقي سكان العراق ، وكبير مع باقي سكان تركيا (اثنيا) ، وهو اختلاف بسيط مع اغلبية سكان ايران (مذهبيا)

---

16 –شه مال عادل سليم ، الاستفاء الكردي بين الصراع الداخلي ولعبة المصالح الدولية ، بتاريخ 11 تموز2017: HTTP://ELAPH.COM/WEB/OPINION/2017/7/1157627.HTML

17 –هادي حسين محسن المفرجي ، الوجود التأريخي للقبائل والعشائر العربية في الاقضية (المتنازع عليها) 1800م–1921م ، مجلة كلية التربية للبنات ، العدد 27 ، جامعة بغداد ، 2016 ، ص1060 وما بعدها.

18 –حسين مصطفى احمد ، المسألة الكوردية في الشرق الأوسط (المشكلة – النتائج – الحلول) ، مجلة السياسية والدولية ، العددان 28 و 29 ، الجامعة المستنصرية ، 2015 ، ص223 وما بعدها.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٣) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

اما ما يتعلق بالمسالة الثانية ، فان الكورد لم يكن لديهم نزوع لتكوين دولة قبل العام 1919 (قبل معاهدة سيفر) لانهم ارتبطوا بدولتين : العثمانية والفارسية ، وقدموا الاسلام كرابط ، الا انهم بعد ذلك اظهروا روح انفصالية ترغب بتكوي ن دولة قومية لهم ، أو في اقل تقدير التمتع بحقوقهم الثقافية والسياسية في اطار وطن يحمي المواطنة والمساواة بين ابناءه.

وقد اتجهت الدول التي توجد فيها اقليات كوردية كبيرة إلى التعامل بمنطق انكار وجود الكورد فيها ، وانكار ان لهم خصوصية ، وانكار مواطنتهم ، وهو ما دفع إلى حدوث صدامات محدودة بينهم وبين تركيا والعراق وايران وسوريا ، واتفقت الدول الاربع في عدة مواضع على استعمال القسر لانهاء تلك المشكلة ، كما في اتفاق سعد آباد في افغانستان عام 1937 [19] ، وفيه تم الاتفاق على التعاون لانهاء مشكلة الاقليات عبر الحدود ، والاخطر منه هو ان الدول الإقليمية استخدمت القضية الكوردية بعضها ضد بعض طوال القرن العشرين ، ولغاية اليوم [20]

وتتبع مواقف تركيا وايران من وضع كورد العراق بعد عام 1992 نجد انهما تعاملا بمنطق يحمل ثلاثة عناصر:

- التاكيد الظاهري على وحدة العراق وسيادته
- رفض نزوع الكورد للانفصال
- التعامل الواقعي مع كرد العراق طالما انهم لا يستطيعون الانفصال الا بموافقة تركية ايرانية أو بموافقة احدهما.

اما بعد العام 2003 ، تعاملت تركيا بذات العناصر ، وكانت ايران اكثر غموضا في مواقفها نتيجة العلاقات الجيدة التي اخذت تربطها بالعراق ، وعدم رغبتها بتفكيك هذه الدولة لانه سينعكس على امنها بالضرر.

وتتبع الموقف التركي ، نجده قد رفض ابتداءا منح كوردستان وضع إقليم بعد عام 2003 ، ثم رفض انفصال الكورد بعدها باعتبار ان طبيعة علاقتهم مع بغداد تقرر وفقا لوضع العراق الداخلي . اما بعد العام 2014 وتصاعد الخطاب الكوردي الداعي للانفصال فان المواقف التركية التي ظهرت عبرت عن رفض الانفصال .

وقد قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في نيسان 2017 : "لا نوافق مطلقا على الزعم بأن كركوك للأكراد، كركوك للتركمان والعرب والأكراد ، إذا كانوا هناك. لا تبدأوا في الزعم بأرها لكم ، وإلا سيكون الثمن باهظا ، ستضرون بالحوار مع تركيا" [21] ، وقال اردوغان خلال قمة العشرين في المانيا في تموز 2017 : " لا نرحب بالاستفتاء على استقلال إقليم شمال العراق ونؤيد وحدة الأراضي العراقية ، واضاف: لم نسمح بتقسيم العراق ، والعراق سيكون قوي إذا حافظ على وحدته"[22]

اما الموقف الايراني فهو اتجه إلى تاكيد رفض انفصال كوردستان العراق ، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي إن "الموقف الأولي لإيران هو دعم وحدة أراضي العراق مضيفا : أن منطقة كوردستان جزء من الجمهورية العراقية ،

19 – تقرير : هكذا كانت العلاقات بين العراق وتركيا في العهد الملكي ، صحيفة المدى ، بتاريخ 24 اب 2014 : http://www.almadasupplements.com/news.php?action=view&id=10751#sthash.RegM6lin.dpbs

20 – حسين مصطفى احمد ، العامل الكردي في العلاقات العراقية – الإيرانية ((دراسة تحليلية)) ، مجلة السياسية والدولية ، العدد 18 الجامعة المستنصرية ،2011 ، ص390 وما بعدها.

21 – تقرير : أردوغان يهدد الأكراد في العراق ، وكالة sputniknews ، بتاريخ 5 نيسان 2017 : https://arabic.sputniknews.com/world/201704051023274709

22 – تقرير : أردوغان: لا نرحب بالاستفتاء على استقلال إقليم كوردستان ، فضائية السومرية ، بتاريخ 8 تموز 2017: http://www.alsumaria.tv/news/209233

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٣) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

وأي قرار يتخذ من جانب واحد بمعزل عن الإطار الوطني والقانوني يمكن أن يؤدي فقط لمشاكل جديدة "" [23]. ونقلت وكالة (سبوتنك) الروسية عن المرشد الايراني علي الخامنئي قوله إن " الجمهورية الإسلامية الإيرانية كجارة للعراق تعارض إجراء استفتاء لانفصال جزء من العراق وتعتبر من يثير هذا الأمر بأنه ضد استقلال وهوية العراق "[24].

الا ان تركيا وايران ما زالتا تعارضان الاتجاه نحو الانفصال العملي ، وهو اتجاه نراه اتجاه مؤقت وستقبله كل من الدولتين على المدى القريب لاسباب تتعلق بقوة الدعم الدولي الضمني لاتجاه كوردستان العراق للانفصال واعلان قيام دولة .

رابعا-خيارات الكورد الإقليمية في مرحلة ما بعد اعلان الدولة

وحتى يمكن لكوردستان العراق من ان تتجه نحو الانفصال عن العراق يتوجب عليها ان تحدد خياراتها القادمة ، وخاصة تجاه دول الإقليم الكبرى ، فضمانات استمرار هذه الدولة مرهون بقبول ورضا وتعامل كل من تركيا وايران معها ، وعدم وجود خلافات حادة لها مع العراق ، وهذا الموضوع يطرح سؤال مفاده : ما هي خيارات الكورد في ضمان حصولهم على الاستقرار السياسي ، هي هو :

1. تسوية المشكلات الإقليمية قبل اعلان الدولة؟
2. ام بناء القدرات القومية إلى مستوى يسمح لهم بتاسيس الدولة؟
3. ام باثارة المشكلات القومية داخل تركيا وايران ، اي نقل المشكلة إلى دول الجوار؟
4. ام باستحضار البيئة الدولية والإقليمية لدعم الخيار الكردي؟

ان الاتجاه الكوردي نحو الانفصال هو اتجاه تدرجي ، وعبر عن ادراك القيادات الكوردية لطبيعة البيئة الإقليمية التي تحيط بهم ، وهنا ذهب المستشار في إقليم كوردستان والكاتب الكوردي ريبين رسول للقول في مستهل نيسان 2017 : " نحن نعتقد أن الوقت مناسب لإعلان استقلال إقليم كوردستان ، كون العراق متجه نحو الانهيار ، كما أن الجيش العراقي انهار تحت ضربات الإرهاب ، والحكومة العراقية لا تقوم بتنفيذ واجباتها تجاه المواطنين بشكل عام وباتجاه إقليم كوردستان بشكل خاص ، وخصوصا مسألة قطع الميزانية السنوية عن الإقليم ومجموعة من الممارسات تذكرنا بممارسات النظام السابق ، حتى أن المواطنين في إقليم كوردستان يضغطون على قيادات الإقليم من أجل تنظيم است فتاء وحق تقرير المصير ، والعراق منذ خمسينيات القرن الماضي غير مستقر سياسيا واقتصاديا ، وإقليم كوردستان لايريد أن يكون جزءا من هذه المشاكل ويريد الحفاظ على علاقات جيدة مع العراق "[25]

فيما أكد مستشار مجلس أمن إقليم كوردستان العراق مسرور البارزاني في مقابلة مع صحيفة (الغارديان) البريطانية ، إنه " لا ينبغي على تركيا أن تخشى من الاستفتاء المرتقب ، أن كوردستان العراق لا ينوي تغيير حدوده مع الدول المجاورة ، وأن الأمر

23 – إيران تعارض الاستفتاء حول انفصال كوردستان العراق ، موقع الجزيرة ، بتاريخ 10 حزيران 2017: http://www.aljazeera.net/news/arabic/2017/6/10/

24 – الخامنئي: إيران تعارض انفصال كوردستان عن العراق ، بتاريخ 20 حزيران 2017: HTTP://WWW.ALSUMARIA.TV/NEWS/207561/

25 – تقرير : أردوغان يهدد الأكراد في العراق ، وكالة sputniknews ، بتاريخ 5 نيسان 2017 : https://arabic.sputniknews.com/world/201704051023274709

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٣) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ببساطة يكمن في إعادة ترسيم الحدود بين كوردستان والعراق ، مضيفا : آن الأوان كي نقر بأن العراق منقسم عمليا ، أن الاستفتاء سيعكس حقيقة ما هو واقع في العراق فعلا" [26]

وهذه التصريحات تعبر عن الموقف المعلن الا وهو الانفصال سلميا عن العراق ، وهو اتجاه متوقع ان يحقق نتائجه على المدى القريب بسبب استمرار المشاكل في داخل العراق ، وضعف الحكومة العراقية الاتحادية في التعامل معها .

ويتوقع ان تظهر مشكلات كبرى في العلاقات العراقية الكوردية القادمة لما بعد الانفصال واعلان قيام الدولة ، واهمها مشكلات :

-الحدود ، والتي تمتد من الموصل مرورا بكركوك وصلاح الدين وانتهاءا بمحافظة ديالى بسبب عدم تسوية ما اصطلح عليه بالاراضي المتنازع عليها سلميا

-المياه، لان قسم من المياه التي تصل الى جنوب العراق ووسطه تنبع او تمر عبر كوردستان العراق

-العرب المتواجدين في إقليم كوردستان ، والكرد المتواجدين في مدن العراق الاخرى، ونسبهم ليست قليلة ، فالتوقعات تقدر عددهم بنحو مليونا عربي نزحوا الى كوردستان ، ونحو مليون كوردي يستوطنون مدن عراقية مختلفة في وسط وجنوب العراق .

وهي مشكلات لم تجد لها طريقة حل ودية ، ولا ارادة سياسية لتغليب البعد الاستراتيجي لها انما هناك مصالح ضيقة في عدم تنفيذ المادة 140 من الدستور الاتحادي ، وفي عمليات التمدد باتجاه مناطق العرب ، اي ان المشكلة يتحملها الطرفان الاتحادي والإقليمي.

وهنا يتطلب من الكورد الشروع بعمليتين متزامنتين :

الاولى-بناء القدرات القومية للإقليم ، وهو بناء ما زال خجولا على صعيد القدرات العسكرية؛ واسبابه قابلة للتفسير لانه لا يجوز بناء جيشين في دولة ما زالت واحدة

والثانية-تسوية المشكلات بطريق الرضا والاتفاق مع الحكومة الاتحادية في العراق

ثم على الكورد ان يتجهوا إلى خيار اقناع دولتا الجوار الكبريين : تركيا وايران بانها ستكون عامل مساعد على الاستقرار الاقليمي ، وعدم الاتجاه إلى التوس ع أو تحريض العامل الكوردي داخلهما ضد الوحدة والسيادة الوطنية الإقليمية للبلدين ، وهو التزام ان ظهر فانه يعبر اما عن براغماتية كوردية كبيرة أو يعبر عن غياب الالتزام القومي تجاه قضايا الكورد في دول الجوار.

ويبقى العامل الاخير الذي على الكورد الاستمرار به وهو التوسع بالحصول على الدعم الدولي ، وعدم الاقتصار على الولايات المتحدة ، فهناك روسيا والصين واوروبا وغيرها ، وكلها بلدان تربطها مصالح كبرى مع تركيا وايران والعراق ويمكنها ان تدعم خيار الدولة لكوردستان العراق.

[26] – البارزاني: نريد ترسيم حدودنا مع العراق لا مع الجوار ، بتاريخ 25 حزيران 2017: HTTP://WWW.ALSUMARIA.TV/NEWS/208001/

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد(٣) – العدد (١)، شتاء ٢٠١٨
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الخاتمة

في ختام هذا البحث ، نرى ان كوردستان العراق تتجه إلى عملية اعلان الانفصال عن العراق على المدى القريب ، والاتجاه نحو اعلان تشكيل اول كيان سياسي كوردي في التاريخ الراهن .

ان اتجاه الكورد في كوردستان العراق نحو الانفصال وبناء دولة لم يات على عجالة انما هو مسعى مضى عليه عدة عقود من الصراع مع الحكومة العراقية ، وبعملية شاقة في استكمال متطلبات مشروع بناء تلك الدولة ، وكان اكبر تحول قد حصل عام 1992 باعلان تشكيل إقليم كوردستان تحت دعم الولايات المتحدة وتركيا وايران وتعاملهم الواقعي معه .

وبعد العام 2003 استطاعت كوردستان العراق ان تحافظ على عملية البناء السياسي والاقتصادي لكيانها الإقليمي بمعزل عن عدم الاستقرار السياسي الذي شهده العراق ، وصولا إلى عام 2014 عندما اخذ الطرح الكوردي يتزايد بشان مشروع الانفصال واعلان دولة .

لقد عالج البحث هذا الاحتمال ، وبين في خلاصته ان الانفصال هو امر متحقق فعلا ، فكوردس تان العراق يعيش حالة خاصة وله اشبه بالاعتراف الدولي ، فممثلياته موجودة في دول العالم ، وودول العالم تتعامل معه اقتصاديا بمعزل عن العراق ، بل وحتى عسكريا هي تدعم قوات البيشمركة بشكل منفصل عن الحكومة العراقية منذ حزيران 2014 .

واليوم يتوقع ان تظهر بعض المشكلات ان اعلنت كوردستان انفصالها عن العراق ، واهم تلك المشكلات هي المتعلقة بالحدود ومشكلة الاثنيات بين الطرفين ، ومشكلة تقبل تركيا وايران لكيان هذه الدولة لما يربطهما من امتداد اثني عبر الحدود مع كوردستان ، وعلى كوردستان تقديم الضمانات بشان هذه المشكلات والا تعرض مشروعها للاندثار مع ولادته .